

الآخرين واكثر نظافة ، ولكن الحراسة في الدور أشد وطأة وأكثر صرامة . ولما كانت بعض الزنازين غير مسكونة في الدور ، فان هذه يتم توزيعها على بعض المساجين المجرمين . ولما كان السكن في الدور الثاني مميزة ، فقد اصبحت هذه الزنازين وقفا على تجار المخدرات . انهم اكثر الناس نفوذا في السجن ، لانهم اكثرهم ثراء . وأعزهم مقاما لدى الادارة والحراس . كانت زنزانة المعلم خضير تقع في طرف الدهليز الايسر . وقبل ان يصل اليها سيد الحليوه ، انشقت الارض عن الشاويش سيف حارس الدور ، وهو أضخم حراس السجن جثة ، وأكثرهم عبوسا ، وأشدهم وطأة على الفقراء من المساجين .

وخاف سيد الحليوه من الشاويش سيف وارتعد بدنه كله ، وفكر في الرجوع من حيث جاء . ولكن صوت الشاويش سيد الذي اصبح رقيقا كصوت ملاك بادره قائلا . .

- انت جيت ياسيد . دا المعلم في انتظارك ، اتفضل . وتقدم بخطوات عسكرية نحو الزنزانة . . ووقف عند الباب وطرقه بأدب جم . وعندما جاء صوت من الداخل يسأل عن الطارق ، قال الشاويش سيف :  
- خدامك الشاويش سيف يامعلم ، وسى سيد الحليوه وصل . عندئذ انفتح باب الزنزانة ، وظهر منها رجل كالوحش ، أضخم بكثير من الشاويش سيف ، عضلاته بارزة كأنها كتل حجارة مركبة ذراعين ، ورأسه مخلوق بالمووس . ونظر للشاويش سيف شذرا ثم ابتسم لسيد قبل ان يدعوه للدخول .

ما أغرب زنزانة المعلم خضير وما أشبهها بغرفة في بيت احد الاثرياء . مرتبة لم تقع عيناه على أجمل منها . وخزانة لحفظ الملابس مصنوعة في ورشة التجارة داخل السجن ، ورفوف عليها عرايس ولعب وتمائيل برونزية وصورة للمعلم خضير معلقة على الجدار . وأطباق صيني وفناجين شاي ، وبدل السجن معلقة على شاعات . ومائدة طعام قصيرة وصغيرة تتوسط الزنزانة ، وعليها باقة ورد انتقته بعناية يد خبير من حدائق السجن ! والمعلم خضير يتمدد بملابسه الداخلية فوق المرتبة يدخن سجائر الحشيش ، وفي يده مروحة صغيرة ، تعمل بالبطارية ، وبدا عليه انه مسطول وآخر انسجام ! وأشار لسيد بيده أن يجلس ، وأفسح له مكانا بجواره ، وراح الرجل ذو العضلات يعد الشاي للمعلم خضير وضيئه